



ضحيا السرطان المشع



□ بغداد / ايناس طارق

إحصائيات: 140 ألف عراقي مصابون حالياً بهذا الداء

السرطان مرض ينافس المفخخات في نهش أجسام العراقيين!

سبعون ألف قنبلة عنقودية وقد أشار خبراء من منظمة حقوقية تدعى (بيبرايس) إلى أن الطائرات البريطانية أسقطت 70 ألف قنبلة عنقودية، وأطلقت قوات المدفعية البريطانية ألفي قنبلة منها. في حين أكدت مصادر أخرى بأنه قد ألقي على العراق (88000) طن من القنابل، وهو ما يعادل (4425) قنبلة نووية بقوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما، علماً أن منها ما كان مغلفاً باليورانيوم المشع، وقد استخدم اليورانيوم في تغليف القنابل لرفع كفاءتها التدميرية، ولكي تتمكن من اختراق الجدران الإسمنتية المحصنة وتقول تقارير دولية إن حجم ما ألقي منها على العراق بلغ (300000) ألف طن، وهو ما يعادل عشرة أضعاف ما ألقيته القوات الأمريكية والبريطانية في البلقان.

التلوث المائي وحذر (د. كلاوس توبفر)، وهو المدير التنفيذي لبرنامج الصحة العالمية من أن الصحة العامة للعراقيين في خطر ناجم عن قذائف محتوية على اليورانيوم المنضب، وقد أعد تقريراً من 98 صفحة، قدمه لوزراء البيئة في مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى، جاء فيه إن كمية غير معروفة من نفايات اليورانيوم المنضب استخدمت في الحرب الأخيرة على العراق، ما يشكل تهديداً لمصادر المياه، فضلاً عن انتشار الغبار المشع الخطر على البيئة والإنسان وسائر الكائنات الحية، ورفضت الحكومة الأمريكية المساهمة في تنظيف العراق حتى لخبراء برنامج البيئة من دخول العراق، بعد صدور التقرير. وتؤكد التقارير الطبية ومصادر عالمية وجود أكثر من 140 ألف عراقي حالياً مصابين بأمراض سرطانية وأورام خبيثة، يموت منهم سنوياً نحو 7500 مريضاً، وتؤكد التقارير أن مستشفى الإشعاع والطب الذري في بغداد يستقبل يومياً معدل (80 إلى 100) حالة سرطانية جديدة، وتظهر سنوياً ما بين 7500 - 12 ألف حالة سرطانية جديدة.

انتشار التشوهات الخلقية في العراق سجلت إحصائيات رسمية ارتفاعاً خطيراً في معدل التشوهات الولادية من (3,2) حالة لكل ألف ولادة في عام 1990 إلى (22) حالة لكل ألف ولادة في عام 2000، أي زيادة تقرب من السبعة أضعاف، وارتفاع حالات الإجهاض لدى الحوامل العراقيات إلى ثلاثة أضعاف، كما سجل ارتفاع حالات الإصابة بالأمراض الوراثية نتيجة التغيرات التي طرأت على الكروموسومات بسبب ازدياد نسب التلوث الإشعاعي، وسجلت زيادة بنسبة 2,5% في أمراض العيون، وإنجاب الأطفال المنغوليين سجل زيادة بنسبة (1,6%)، والتغيير في عدد وشكل بعض أعضاء الجسم سجل زيادة بنسبة (1,3%) وظهور حالات تقلص في الرأس واختفائه بسبب ضعف الغدد.



البحث عن الأشعاعات

محافظة نينوى وفي نينوى، أكدت إحصائيات مستشفى الأورام والطب النووي في المحافظة أن عدد مرضى السرطان والوفيات بهذا المرض بلغت، خلال عامي 2004 و 2005 نحو 4711 مريضاً عراقياً، وارتفع عدد مراجعي المستشفى من ألف شخص تقريباً في السابق إلى 5 آلاف مراجع حالياً.

منظمة الصحة العالمية وتؤكد إحصائيات منظمة الصحة العالمية أن العراق يعد العام 2003 أصبح سرطان الدم من السرطانات الشائعة عند الأطفال فيه، يليه سرطان الغدة للمفاوية، وسرطان الدماغ وسرطان الغدد الصماء وسرطان العظام وسرطان العين، يليه سرطان الأنسجة الرخوة والكلبي والمبييض.

تقارير عالمية في مواقع التلوث

أكدت تقارير عالمية أجريت بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية وحماية البيئة أن البيئة في العراق ملوثة بدرجة كبيرة مما أدى إلى ظهور العديد من أمراض السرطان، والجلد، والجهاز التنفسي. وأوضحت التقارير أن البيئة في العراق عانت بشكل كبير خلال الأعوام الثلاثين الماضية من استخدام الأشعة والكيماويات في الحروب، وفي الصناعة، وفي الاستعمال اليومي، من دون اعتبار للبيئة وكشف مسح جوي أنجزه فريق الكشف عن الآثار المشعة للمخلفات العسكرية وأثار الحروب على العراق، ووجود أكثر من 143 موقعا ملوثاً باليورانيوم في 7 محافظات منها 16 موقعا ملوثاً باليورانيوم في محافظة ديالى، وأكثر من 20 موقعا في بابل، و11 موقعا في واسط، و14 موقعا في ميسان، و22 موقعا في البصرة، و20 موقعا في الناصرية، وأكثر من 40 موقعا ملوثاً في بغداد.

إن غياب الوقاية من الأمراض السرطانية ساهم إلى حد كبير في ارتفاع نسبة الإصابة وغالبية الحالات يتم تشخيصها في مراحل متأخرة غير قابلة للعلاج حتى عن طريق أحسن الوسائل المتوفرة ولا بد من الربط بين العلاج وطرق الكشف المبكر عن طريق تثقيف المواطن والعاملين في المجال الصحي.

عملية ميدانية أو سياسية. اقترفته لتكون ضحية الحروب. تعددت الأسباب والموت واحد ومن يجد له مكاناً مناسباً للموت لن يجد أفضل من العراق ومن لم يمت بسبب الانفجارات والإغتيالات والخطف مات حتماً بسبب إصابته بأحد الأمراض الخبيثة بأنواعها، ونهشه السرطان من كل جهة. ألا يحق لهذا الشعب أن يعيش بسلام فهم لا ذنب لهم سوى أنهم عراقيون.

محافظة البصرة كما أن العديد من الباحثين قاموا بتسجيل حالات الوفيات التي حدثت اعتماداً في معلوماتهم على مكتب تسجيل الوفيات في المحافظات الجنوبية حيث أشر سجل السرطان نسبة 75% من مجموع الوفيات. فعلى سبيل المثال شكل السرطان الدم في محافظة البصرة نسبة 9-12% وفي محافظة ميسان بلغت نسبتته 14% ووجود 10 أنواع من السرطان متوطنة في جنوب العراق وتحديداً في محافظة ذي قار وميسان والبصرة. وهذا يرجع للسبب الأساسي وهو استخدام الأسلحة ذات المواد المشعة وأبرزها اليورانيوم المنضب [8]. وخاصة للتي استخدمت خلال حرب الخليج وفي بابل ارتفع معدل الإصابة بأمراض السرطان

في منطقة الفرات الأوسط بنسبة 95% عن السنوات السابقة.

سرطان الثدي

وقد تضاعفت الإصابات السرطانية بعد الحرب مباشرة. وقد ظهرت حالات غريبة لم تكن معروفة قبل عام 1990.

منظمة الصحة العالمية: ألقى على العراق (88,500) طن من القنابل، وهو ما يعادل (4425) قنبلة نووية بقوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما

تقارير دولية: الطائرات البريطانية أسقطت 70 ألف قنبلة عنقودية ونصف سكان البصرة سيصابون بأمراض سرطانية في حدود عام 2020



محافظة البصرة

كما أن العديد من الباحثين قاموا بتسجيل حالات الوفيات التي حدثت اعتماداً في معلوماتهم على مكتب تسجيل الوفيات في المحافظات الجنوبية حيث أشر سجل السرطان نسبة 75% من مجموع الوفيات. فعلى سبيل المثال شكل السرطان الدم في محافظة البصرة نسبة 9-12% وفي محافظة ميسان بلغت نسبتته 14% ووجود 10 أنواع من السرطان متوطنة في جنوب العراق وتحديداً في محافظة ذي قار وميسان والبصرة. وهذا يرجع للسبب الأساسي وهو استخدام الأسلحة ذات المواد المشعة وأبرزها اليورانيوم المنضب [8]. وخاصة للتي استخدمت خلال حرب الخليج وفي بابل ارتفع معدل الإصابة بأمراض السرطان

في منطقة الفرات الأوسط بنسبة 95% عن السنوات السابقة.

سرطان الثدي

وقد تضاعفت الإصابات السرطانية بعد الحرب مباشرة. وقد ظهرت حالات غريبة لم تكن معروفة قبل عام 1990.

منظمة الصحة العالمية: ألقى على العراق (88,500) طن من القنابل، وهو ما يعادل (4425) قنبلة نووية بقوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما

تقارير دولية: الطائرات البريطانية أسقطت 70 ألف قنبلة عنقودية ونصف سكان البصرة سيصابون بأمراض سرطانية في حدود عام 2020

تشوهات خلقية

محافظة البصرة

كما أن العديد من الباحثين قاموا بتسجيل حالات الوفيات التي حدثت اعتماداً في معلوماتهم على مكتب تسجيل الوفيات في المحافظات الجنوبية حيث أشر سجل السرطان نسبة 75% من مجموع الوفيات. فعلى سبيل المثال شكل السرطان الدم في محافظة البصرة نسبة 9-12% وفي محافظة ميسان بلغت نسبتته 14% ووجود 10 أنواع من السرطان متوطنة في جنوب العراق وتحديداً في محافظة ذي قار وميسان والبصرة. وهذا يرجع للسبب الأساسي وهو استخدام الأسلحة ذات المواد المشعة وأبرزها اليورانيوم المنضب [8]. وخاصة للتي استخدمت خلال حرب الخليج وفي بابل ارتفع معدل الإصابة بأمراض السرطان

في منطقة الفرات الأوسط بنسبة 95% عن السنوات السابقة.

سرطان الثدي

وقد تضاعفت الإصابات السرطانية بعد الحرب مباشرة. وقد ظهرت حالات غريبة لم تكن معروفة قبل عام 1990.

منظمة الصحة العالمية: ألقى على العراق (88,500) طن من القنابل، وهو ما يعادل (4425) قنبلة نووية بقوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما

تقارير دولية: الطائرات البريطانية أسقطت 70 ألف قنبلة عنقودية ونصف سكان البصرة سيصابون بأمراض سرطانية في حدود عام 2020

تشوهات خلقية

محافظة البصرة

كما أن العديد من الباحثين قاموا بتسجيل حالات الوفيات التي حدثت اعتماداً في معلوماتهم على مكتب تسجيل الوفيات في المحافظات الجنوبية حيث أشر سجل السرطان نسبة 75% من مجموع الوفيات. فعلى سبيل المثال شكل السرطان الدم في محافظة البصرة نسبة 9-12% وفي محافظة ميسان بلغت نسبتته 14% ووجود 10 أنواع من السرطان متوطنة في جنوب العراق وتحديداً في محافظة ذي قار وميسان والبصرة. وهذا يرجع للسبب الأساسي وهو استخدام الأسلحة ذات المواد المشعة وأبرزها اليورانيوم المنضب [8]. وخاصة للتي استخدمت خلال حرب الخليج وفي بابل ارتفع معدل الإصابة بأمراض السرطان

في منطقة الفرات الأوسط بنسبة 95% عن السنوات السابقة.

سرطان الثدي

وقد تضاعفت الإصابات السرطانية بعد الحرب مباشرة. وقد ظهرت حالات غريبة لم تكن معروفة قبل عام 1990.

منظمة الصحة العالمية: ألقى على العراق (88,500) طن من القنابل، وهو ما يعادل (4425) قنبلة نووية بقوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما

تقارير دولية: الطائرات البريطانية أسقطت 70 ألف قنبلة عنقودية ونصف سكان البصرة سيصابون بأمراض سرطانية في حدود عام 2020

تشوهات خلقية

محافظة البصرة

كما أن العديد من الباحثين قاموا بتسجيل حالات الوفيات التي حدثت اعتماداً في معلوماتهم على مكتب تسجيل الوفيات في المحافظات الجنوبية حيث أشر سجل السرطان نسبة 75% من مجموع الوفيات. فعلى سبيل المثال شكل السرطان الدم في محافظة البصرة نسبة 9-12% وفي محافظة ميسان بلغت نسبتته 14% ووجود 10 أنواع من السرطان متوطنة في جنوب العراق وتحديداً في محافظة ذي قار وميسان والبصرة. وهذا يرجع للسبب الأساسي وهو استخدام الأسلحة ذات المواد المشعة وأبرزها اليورانيوم المنضب [8]. وخاصة للتي استخدمت خلال حرب الخليج وفي بابل ارتفع معدل الإصابة بأمراض السرطان

في منطقة الفرات الأوسط بنسبة 95% عن السنوات السابقة.

سرطان الثدي

وقد تضاعفت الإصابات السرطانية بعد الحرب مباشرة. وقد ظهرت حالات غريبة لم تكن معروفة قبل عام 1990.

منظمة الصحة العالمية: ألقى على العراق (88,500) طن من القنابل، وهو ما يعادل (4425) قنبلة نووية بقوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما

تقارير دولية: الطائرات البريطانية أسقطت 70 ألف قنبلة عنقودية ونصف سكان البصرة سيصابون بأمراض سرطانية في حدود عام 2020

تشوهات خلقية